المليشيا تحرم الطلاب من الامتحان

بدء استبدال العملة اليوم

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:

عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني :

WWW.AL-TAYAR.NET

التيار

ماك هوين سهل قيادك

سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن

الإعلان عبر

صحيفة التبار عبر

التواصل بالأرقام

الاتية :

واتساب

00249912330439

مكالمات

00249123795980

الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/199

المليشيا في زالنجي تمنع سفر طلاب الشهادة السودانية إلى كوستي وعطبرة

زالنجي ـ التيار

قررت الإدارة المدنية لمليشيا الدعم السريع في ولاية وسط دارفور، ، منع ذهاب طلاب الولاية إلى كوستي بالنيل الأبيض وعطبرة بنهر النيل، للجلوس لامتحانات الشهادة السودانية.

وكانت السلطات السودانية قررت إقامة مراكز امتحانات الشهادة الثانوية المقرر عقدها في 28 ديسمبر الجاري، لطلاب دارفور في مخيمات اللاجئين في تشاد وولايات نهر النيل والشمالية وكسلا والقضارف وغرب وشمال كردفان.

ومنع وزير التربية والتعليم في الإدارة المدنية بوسط دارفور الضواي أحمد، في قرار أطلعت عليه "دارفور24"، سفر طلاب الولاية إلى كوستي وعطبرة من أجل الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية.

وقرر عدم جلوس أي طالب لامتحانات الشهادة السودانية خارج الولاية إلا بعد الرجوع والتنسيق والرجوع لوزارة التربية والتعليم في وسط دارفور، كما منع معلمي الشهادة الثانوية بعدم التنسيق مع أي جهة بخصوص الامتحانات.

وقال الوزير إن "من يتعاون مع حكومة بورتسودان بخصوص امتحانات الشهادة السودانية دون علم إدارة التربية والتعليم في وسط دارفور، يعرض نفسه للمساءلة القانونية".

ووصف معلم بالمرحلة الثانوية . فضل حجب اسمه لدواعي أمنية . القرار بالمجحف.

متبقي الخبر ص2

مقتل القائد بالدعم السريع «الصادق البيشي» في معارك «بوط »

بوط – التيار

لقي القائد بقوات الدعم السريع الصادق البيشي، شقيق القائد الراحل عبد الرحمن البيشي، أمس الأحد، مصرعه بأحد مشافي دولة جنوب السودان متاثراً بإصابته في معركة "بوط" بإقليم النيل الأزرق"- جنوب شرقي السودان.

وقالت مصادر عسكرية لـ(التغيير)، إن القائد بالدعم السريع الصادق البيشي أصيب برايش دانة أثناء هجوم شنته قوات الدعم السريع على اللواء 15 بمنطقة "بوط" التابع للفرقة الرابعة مشاة الدمازين بولاية النيل الأزرق.

وأضافت المصادر، أن البيشي كان يقود القوة التي هاجمت الفرقة بنفسه واستطاعت أن تصل إلى بوابة اللواء 15 بوط التي تبعد عن الدمازين عاصمة النيل الأزرق حوالي 75 كيلومترًا، لكن قوات الجيش الموجودة بالفرقة استطاعت التصدي للهجوم وكبدت الدعم السريع خسائر في الممتلكات والأرواح.

وكان جنود من الدعم السريع نشروا في حينها مقطع فيديو أكدوا من خلاله سيطرتهم على اللواء 15 بوط.

ولكن بعد ساعات من ذلك، ظهر قائد اللواء 15 بمنطقة بوط في فيديو، وقال إن قواته دحرت القوة المهاجمة وكبدتها خسائر في العتاد والأرواح. مؤكدًا أن اللواء 15 مشاة ببوط "سيكون عصياً على مليشيا المتمردة ولن تستطيع السيطرة عليه"- حسب قوله.

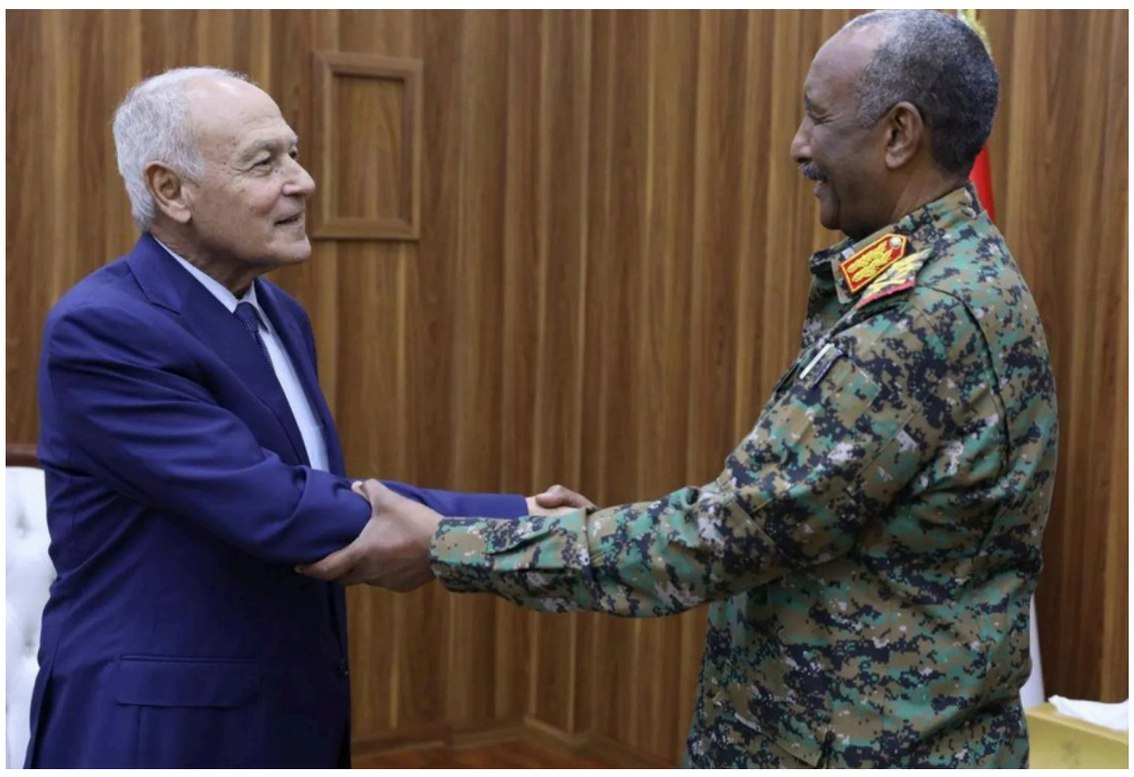
وأوضحت مصادر (التغيير)، أن الصادق البيشي بعد إصابته تم نقله إلى مستشفى بمدينة الرنك في جنوب السودان وتوفى بها.

متبقي الخبر ص2



التيار
الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/199

أبو الغيط يلتقي البرهان ويأمل في وقف فوري للقتال بالسودان



بورتسودان ـ التيار

التقى رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، الاثنين، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، برفقة وفد رفيع المستوى من الجامعة، بحضور وزير الخارجية، علي يوسف، وسفير السودان لدى مصر، عماد الدين عدوي.

وقال أبو الغيط في تصريح صحافي، إن اللقاء كان «إيجابياً للغاية»، وتم فيه توضيح موقف الجامعة العربية من تأييد السودان وشعبه. وأضاف: «كلنا أمل في تحقيق الوقف الفوري للاقتتال في السودان، وإعادة إعماره وبنائه وعودة النازحين واللاجئين لمناطقهم». وقال، إنه استمع للأبعاد الإنسانية للمشكلة، التي وصفها بأنها «بالغة الصعوبة».

من جانبه قال سفير السودان لدى جمهورية مصر العربية الفريق أول ركن عماد الدين عدوي.. إن الجامعة العربية ظلت تقف دوما بجانب السودان ومناصرة قضاياه العادلة ودعم مؤسساته الوطنية القائمة.. مبيناً أن موقف الجامعة تجاه السودان يمثل سياجاً أمنياً يؤكد على ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان.

مشيراً الى المواقف المشرفة للجامعة تجاه السودان.. مبينا أنها قامت خلال الفترة الماضية بتنظيم عدد من الورش الخاصة بإعادة إعمار القطاعين الصناعي والزراعي.

ارتفاع شهداء اللعوتة إلى 53 والمليشيا تهاجم قريتين بجنوب الجزيرة

بورتسودان ـ التيار

أفاد شباب من قرية "اللعوتة الحجاج" بمحلية الكاملين بولاية الجزيرة، أنهم عثروا على 30 جثة متحللة لمواطنين من القرية، مما رفع عدد الشهداء إلى 53.

وكان هجوم قوات الدعم السريع قد وقع في نوفمبر الماضي، حيث أسفر عن مقتل 23 شخصًا، ونهب ممتلكات الأهالي، وإجبارهم على النزوح واحتجاز عدد منهم.

من جهة أخرى، أفاد مصدر محلي بأن الدعم السريع قد هاجمت قريتي "ود الهندي" و"ود شنّان" بجنوب الجزيرة في 8 ديسمبر 2024.

وأسفر الهجوم عن تدمير مستشفى الشهيد فيصل عابدين في "ود الهندي"، الذي كان يقدم خدمات طبية شاملة للمواطنين، بما في ذلك النساء والتوليد، كما تم نهب الصيدليات وأموال العاملين بالمستشفى. وتعرضت ممتلكات المواطنين في "ود شنّان" للنهب.

كما أفاد المصدر بأن الهجوم على قرية "قوز ودكبيش" في ريفي أبوقوتة بمحلية الحصاحيصا أدى إلى مقتل المواطن "السماني أحمد الصديق"، فيما أصيب آخرون.

وتشهد منطقة ريفي أبوقوتة عمليات إجرامية متواصلة من مليشيا الدعم السريع، والتي أسفرت عن مقتل مئات المواطنين.

المليشيا في زالنجي تمنع سفر طلاب الشهادة السودانية إلى كوستي وعطبرة

وقال لـ "دارفور24"، إن قرار وزير التربية والتعليم لن يكون لها أثر، حال أصرت أسر الطلاب على ترحيل أبنائهم وبناتهم لخارج سيطرة الدعم السريع حتى لو بالتهريب.

وأضاف: "كان من المفترض أن تذلل إدارة الدعم السريع المدنية الصعاب على أهالي الطلاب بدلاً من عرقلتهم، خاصة وأن حكومة بورتسودان لم تقدم حلول لمشاكل الأسر التي تعاني ظروفا معيشية صعبة دون القدرة على ترحيل الطلاب الى المدن الآمنة حيث تزيد تكلفة ترحيل الطالب الواحد عن 500 ألف جنيه".

وأعلنت الإدارة المدنية لقوات الدعم السريع في ولاية غرب دارفور في 4 ديسمبر الجاري، عن رفضها القاطع نقل الطلاب الى خارج الولاية لإجراء امتحانات الشهادة السودانية.

مناشدة عاجلة لإنقاذ المدنيين في بحري

بحري ـ التيار

أصدرت غرفة طوارئ بحري المشتركة، مناشدة عاجلة لإيقاف فوري لإطلاق النار في مدينة بحري، جراء التصعيد المستمر والأعمال الوحشية التي تشهدها المدينة.

وأدانت الغرفة في بيان رسمي الاثنين، استهداف المدنيين الأبرياء وتشريدهم قسريًا، معتبرة ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني.

كما طالبت الغرفة بفتح ممرات إنسانية آمنة تمكن المدنيين من مغادرة المناطق الخطرة بحرية وسلامة.

وأكّدت الغرفة على ضرورة ضمان حماية المدنيين، خاصة الفئات الضعيفة، من جميع أشكال العنف والانتهاكات التي يتعرضون لها. كما دعت إلى محاسبة جميع مرتكبي الجرائم، وتقديمهم للعدالة.

في هذا السياق، دعت غرفة طوارئ بحري المشتركة الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى وقف فوري لإطلاق النار، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني، والاهتمام بحماية المدنيين.

كما طالبت الغرفة المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمم المتحدة ومجلس الأمن والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، بالتدخل العاجل لإيقاف معاناة المواطنين في بحري وتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة للمدنيين المتضررين.

مقاومة الحصاحيصا: الدعم السريع تقتل مواطنا وتخطف ٣٠٠ آخرين

اتهمت لجان مقاومة الحصاحيصا بولاية الجزيرة، الدعم السريع، بقتل المواطن "معتصم يوسف العوض"، بعد اختطافه من حي أركويت بالمدينة، وطلب فدية مالية مقابل إطلاق سراحه.

وقالت "المقاومة"، إن الدعم السريع، اختطفت أكثر من 300 مواطن من مختلف أحياء الحصاحيصا، وطلبت مبالغ مالية باهظة نظير إطلاق سراحهم.

السودان يدعم الشعب السوري في فرض ارادته

دعت وزارة الخارجية السودانية، المجتمع الدولي إلى احترام خيار الشعب السوري ودعم وحدة سوريا وسيادتها على أراضيها ومساندتها لصون مواردها.

وأشادت في بيان، بما جسده أبناء الشعب السوري من وعي كامل بما تتطلبه المرحلة من وحدة وتكاتف وتسامي على دواعي الأنقسام والتشتت، معلنة دعم السودان لحق الشعب السوري في فرض إرادته وممارسة حقوقه المشروعة واختيار كيفية إدارة شؤونه..

«الأمة القومي» يتبرأ من المشاركة في ورشة استضافت «شقيق حميدتي »

أمستردام : التيار

تبرأ حزب الأمة القومي- فرعية هولندا، من المشاركة الرسمية في ورشة جرى تنظيمها بهولندا واستضافت القوني دقلو شقيق قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي"، وشدد على التزامه بالوقوف في مسافة متساوية من جميع أطراف النزاع في السودان.

في الاثناء أكدت وزارة الخارجية الهولندية في بيان اطلعت عليه (التيار)" أنها لم تشارك بأي شكل من الأشكال في تنظيم الفعالية، ولم تسهم كذلك في تسهيل مشاركة المدعوين".

واوضحت الخارجية الهولندية ردا على ما وصفتها بالمعلومات المضللة المتداولة حاليا حول ندوة الأسبوع الماضي في لاهاي أنه لم يتم استقبال أي متحدثين أو حضورهم في وزارة الخارجية، وأن فعالية السادس من ديسمبر كانت فعالية مستقلة، نظمتها مشاريع لاهاي للسلام، بالتعاون مع معهد الدراسات الاجتماعية ومنظمة فنار.

وقال حزب الأمة القومي- فرعية هولندا في بيان توضيحي، إن بعض المنصات الإلكترونية تناولت "خبراً غير دقيق" مفاده أن مكتب حزب الأمة القومي في هولندا شارك بعضويته في ورشة نظمتها جامعة إيراسموس بالتعاون مع منظمة دنهاك لمشاريع السلام (The Hague Peace Projects) حول قضايا الحرب والسلام، والتي استضافت القوني دقلو كمتحدث.

وأكدت الفرعية الالتزام بخط الحزب السياسي، والذي يتمسك بمبادئه الراسخة الداعية للسلام ووقف الحرب، ويحرص على الوقوف على مسافة متساوية من جميع أطراف النزاع.

وأضافت: "لذلك لم يقم الحزب او أي من عضويته بتقديم دعوات أو تنظيم الفعالية المذكورة التزاما بخطه السياسي ".

وأكد الحزب عدم المشاركة الرسمية، وقال إنه لم يشارك في الورشة، ولم يوجه أي من أعضائه للمشاركة فيها، كما لم يتلقَ دعوة رسمية من الجهة المنظمة للفعالية.

وأضاف البيان أن الحزب يقر بأن لأعضائه الحرية التامة في المشاركة في الأنشطة الأخرى بصفتهم الشخصية، وليس الحزبية، ما دام ذلك لا يتعارض مع النظام الأساسي للحزب.

وأكد حزب الأمة القومي التصدي لكل الشائعات والحملات الإعلامية المغرضة والممنهجة التي يقودها مروجو الشائعات وفلول النظام البائد (الكيزان) في هولندا.

واتهمهم بأنهم يحاولون تزييف الحقائق واستخدام الإعلام وسيلة لتشويه سمعة الحزب وقياداته، وأعلن أنه سيقوم بمقاضاة الذين زجو باسم الحزب أمام القضاء الهولندي.

وجدد الحزب التزامه بخدمة الوطن والعمل من أجل تحقيق السلام والعدالة.

مقتل القائد بالدعم السريع «الصادق البيشي» في معارك «بوط »



وتم ترفيع الصادق البيشي لمنصب قائد بالدعم السريع بعد مقتل شقيقه المقدم عبد الرحمن، وأصبح يقود عدداً من العمليات العسكرية خاصة بعد انسحابه من سنجة التي سيطر عليها الجيش في نوفمبر الماضي. وفي أواخر يوليو الماضي قتل عبد الرحمن البيشي في غارة جوية للجيش السوداني بإحدى قرى ولاية سنار

« كوشيب» يدلي بتصريح خلال المرافعات الختامية في المحكمة الجنائية الدولية

لاهاي ـ التيار

أذنت المحكمة الجنائية الدولية لعلي كوشيب، المتهم بارتكاب جرائم حرب في دارفور، بالإدلاء بتصريح خلال المرافعات الختامية لقضيته، المقررة في 11 ديسمبر الجاري بمدينة لاهاي.

ويخضع كوشيب للمحاكمة بعد تسليم نفسه في العام 2019 بتهم تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور في الفترة بين أغسطس 2002 وأبريل 2004.

وتستمر المرافعات الختامية طوال ثلاثة أيام، يتم فيها الاستماع لمكتب المدعي العام في اليوم الأول فيما تستمع المحكمة في اليوم الثاني لمحامين الضحايا، ويترك اليوم الأخير للاستماع لمرافعات الدفاع التي سيخاطب بعدها كوشيب المحكمة لمدة تتراوح بين 10-15 دقيقة.

لا تتيح المرافعات الختامية بالمحكمة الجنائية الدولية تقديم أدلة أو شهود جدد، بل تقتصر على ملاحظات تتعلق بالمحاكمة المستمرة منذ عامين ونصف.

يتداول قضاة المحكمة الجنائية الدولية، الذين تولوا قضية كوشيب منذ بدايتها، حول الحكم النهائي بعد 10 أشهر من المرافعات الختامية، مع إمكانية استئناف المتهم للحكم وقضاء محكوميته في إحدى الدول الأعضاء حال إدانته.يتولى المحامي سيريل لاروتشي، الذي حضر المحاكمات منذ جلسة الاستماع الأولى، الدفاع عن كوشيب، بعد أن اختاره المتهم من قائمة المحامين المعتمدة لدى المحكمة.

وخلال فترة المحاكمة، استمعت المحكمة لـ56 شاهداً قدمهم المدعي العام وشاهد وحيد من ممثلي الضحايا، بينما قدم الدفاع 18 شاهداً، وبلغ عدد الضحايا المشمولين في التهم الموجهة لكوشيب 1,593 شخصاً.

وما زالت المحكمة الجنائية الدولية تنتظر تسليم المتهمين الآخرين في جرائم دارفور، وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر البشير، الصادر بحقه مذكرة توقيف منذ عام 2009، بجانب عبد الرحيم محمد حسين وأحمد هارون المتهمين بارتكاب الإبادة الجماعية وجرائم الحرب في دارفور، إضافة إلى عبد الله بندة، أحد قادة الحركات المسلحة.

وأحال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الوضع في دارفور للمدعي العام للمحكمة الجنائية في 31 مارس 2005 حيث صدرت مذكرة التوقيف الأولى بحق كل من كوشيب وأحمد هارون.

الغرفة التجارية تعلن عن إطلاق خدمة جديدة لتوثيق المنشأ عبر نافذة الذهب

بورتسودان : التيار

شارك اتحاد الغرف التجارية اليوم في احتفال تدشين النافذة السودانية الموحدة لصادر الذهب بحضور نائب الامين العام علي صلاح علي و المدير العام محمدهاشم ابراهيم في الاحتفال الذي نظمته اللجنة العليا للنافذة بتشريف الفريق مهندس بحري ابراهيم جابر ابراهيم ووزير الاعلام خالد الاعيسر وإدارات هيئة المواصفات و المقاييس ووزارة المعادن

ووصف اتحاد الغرف التجارية في بيان له صادر من المكتب الصحفي للاتحاد خطوة اطلاق نافذة الذهب بالخطوة الاولي نحو نوافذ لكل صادرات السودان و خيره.

التيار
الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/199

تفاصيل حول الهجوم المسلح في المتمة الاثيوبية..وذعر وسط اللاجئين السودانيين

أديس أبابا ـ التيار

شنت ميليشيا "الفانو" الاثيوبية ليلة أول أمس هجومًا مسلحًا على سجن مدينة المتمة في إقليم أمهرا الإثيوبي، بهدف إطلاق سراح عدد من منسوبيها المعتقلين.

ووفقًا لمصادر مؤكدة، استمر إطلاق النار العنيف لمدة نصف ساعة، مما أثار حالة من الهلع بين اللاجئين السودانيين في المعسكر القريب من مكان الحدث.

وقال اللاجئ السوداني "ميم نون" المقيم بترانزيت، في مقابلة مع (راديو دبنقا)، إن الهجوم جاء بعد يوم شهد توزيع الحصص الغذائية من قبل الجهات المعنية، لأول مرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وأشار إلى أن وجود الشرطة الفيدرالية لتأمين عملية التوزيع، والمعروفة بعداوتها مع ميليشيا "الفانو"، زاد من حدة التوتر، وسط تخوفات من اندلاع مواجهات بين الطرفين.

وأوضح اللاجئ أن عملية التوزيع توقفت خلال النهار بسبب التوترات المتصاعدة بين جماعة "الفانو" شبه العسكرية والشرطة الفيدرالية، مما أثار قلق اللاجئين والمنظمات العاملة في المعسكر. وأضاف أن الوضع تصاعد ليلاً عندما هاجمت عناصر من "الفانو" سجن مدينة المتمة عند الساعة 11 مساءً، بهدف إطلاق سراح عدد من منسوبيها، بينهم اثنان من التجار الذين احتُجزوا من داخل المعسكر بتهمة شراء الأرز من اللاجئين للاشتباه في تمويلهم للميليشيا.

وأشار اللاجئ إلى أن إطلاق النار استمر لمدة نصف ساعة، بينما شوهد وميض الذخيرة يمر فوق المعسكر، مما أثار حالة من الذعر والخوف الشديد بين اللاجئين.

وأكد أنهم حاولوا التواصل مع مسؤول الحماية في المفوضية، لكن الرد جاء بأن مسؤولية الأمن تقع على عاتق الدولة الإثيوبية، بينما يقتصر دور المفوضية والمنظمات على رفع التقارير للجهات المعنية.

اليوم .. بدء عملية استبدال العملة من فئتي الألف والخمسمائة جنيه

إتحاد المصارف السوداني
Sudan Banks Union

بورتسودان ـ التيار

أعلن إتحاد المصارف السودانى أن بنك السودان المركزي سيبدأ عملية استبدال العملة من فئتي الألف والخمسمائة جنيه عبر الحسابات المصرفية ابتداءا من يوم غد الثلاثاء العاشر من ديسمبر الجاري وحتى الثالث والعشرين منه؛ وذلك في ولايات نهر النيل ،الشمالية ،البحر الأحمر ،القضارف ،كسلا والنيل الأزرق؛ بالإضافة إلى مدينتي ربك وكوستي في ولاية النيل الأبيض ومدينة سنار في ولاية سنار.

وأوضح الاتحاد فى بيان أصدره الاثنين بهذا الخصوص أن سقف السحب اليومي من نوافذ المصارف تم تحديده بمائتي الف جنيه.

:وفيما يلي تورد التيار نص البيان

إتحاد المصارف السودانى

بيان هام.

أيها المواطنون الكرام أعلن بنك السودان المركزي عن بدء عملية استبدال العملة من فئتي الألف والخمسمائة جنيه عبر الحسابات المصرفية ابتداء من يوم الثلاثاء العاشر من ديسمبر الجاري وحتى الثالث والعشرين منه؛ وذلك في ولايات نهر النيل والشمالية والبحر الأحمر والقضارف وكسلا والنيل الأزرق؛ بالإضافة إلى مدينتي ربك وكوستي في ولاية النيل الأبيض ومدينة سنار في ولاية سنار.. وحدد سقف السحب اليومي من نوافذ المصارف بمائتي الف جنيه.

اما في الولايات غير المستهدفة بالاستبدال فإن فروع المصارف لا تستقبل إيداعات العملة من الفئات المستهدفة بالاستبدال اذ ان العملة النقدية لما قبل التبديل من فئتي الألف والخمسمائة جنيه تعتبر سارية في أيدي الجمهور إلى حين اشعار اخر .

بناء على ذلك فإن اتحاد المصارف يدعو المواطنين في الولايات والمدن المذكورة إلى المباشرة فورا في التوجه إلى فروع المصارف لايداع الفئات المستهدفة بالاستبدال؛ حيث ان كل فروع المصارف في تلك الولايات جاهزة لاستقبال المواطنين الذين لديهم حسابات مصرفية للايداع الفوري في حساباتهم؛ اما الذين ليست لديهم حسابات فستقوم المصارف بفتح حسابات لهم واستقبال ودائعهم.

ايها المواطنون الكرام

لقد سبق ان أشرنا إلى أن احتفاظ المواطن بأمواله في المنزل او المحال التجارية يعرضها لمخاطر الضياع والسرقة والحريق وغيرها من المخاطر. وهذه فرصة عظيمة لتكون اموالكم في أمان؛ تسحبون منها فقط ما تحتاجون إليه في أي وقت تشاؤون؛ أما التطبيقات المصرفية فهي التي تريحكم من عناء حمل النقود ومن السحب النقدي وتجعل كل معاملاتكم المالية والتجارية فورية وأنية عبر الهاتف الجوال أو جهاز الكمبيوتر مما يحقق لكم ميزات كسب الوقت وتوفير الجهد..

أيها المواطنون الكرام

تتاح لكم الفرصة الآن لتصبح حياتكم المالية اسهل عبر ارتباطكم بالتعامل المصرفي وأكثر امانا؛ وسيجد المواطن الذي لم يكن لديه حساب في المصارف ولا تطبيق مصرفي انه قد انتقل عبر فتح الحساب وامتلاك التطبيق الى مرحلة جديدة يستفيد فيها من كل المميزات التي عددناها.. وما عليكم الا التوجه إلى اقرب فرع مصرفي الى مكان سكنكم او عملكم ليصبح (مالك في أمان ومصرفك في موبايلك)

وبالله التوفيق

استمرار العمل بالعملات القديمة في عدد من الولايات

قال بنك السودان المركزي، إن فئات الجنيه المسحوبة ستظل سارية ومبرئة للذمة في الولايات غير المشمولة بعملية استبدال العملة، إلى حين إجراء هذه العملية بها في وقت لاحق.

وأضاف البنك، أنه ملتزم بضمان أن يتمكن جميع المواطنين، بدون استثناء، من استبدال عملاتهم بالشكل الذي يحفظ حقوقهم.

محكمة امدرمان الجزئية
التاريخ ٨/ ١٢/ ٢٠٢٤م
النمرة: ق م / ١٤ / ٢٠٢٤م
المدعي/منجد أحمد محمد احمد
ضد
المدعى علية/نجم الدين عبدالله ابكر حسين
السيد /رئيس تحرير جريدة التيار
الموضوع اعلان بالنشر
أمامي الدعوى بالنمرة والأطراف اعلاه وعليه انت مكلف باعلان
المدعي عليه/نجم الدين عبدالله ابكر حسين للمثول أمامي
لجلسة ٢٢/ ١٢ /٢٠٢٤م
د/صلاح الدين محمد ابكر
قاضي محكمة امدرمان الجزئية
الدرجه العامه

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1449/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
اباذر محمد بخيت احمد
ضد
محمد احمد محمد احمد
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ 1,300,000ج من الحساب رقم (2545283)
(2)يرد مبلغ 1,300,000 للمدعي/اباذر محمد بخيت و التي حولت خطأ من حسابه رقم (2415838) إلي الحساب رقم (2545283) بإسم محمد أحمد محمد أحمد
(3)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1131/ 2024
عبدالرحمن زكي عبدالرحمن حميدة
[ضد]
محمد آدم حاج محمد عثمان
بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالآتي : -
[1] يرد مبلغ 300,000ج فقط ثلاثمائة الف جنيه إلي حساب المدعي/عبدالرحمن زكي عبدالرحمن حميدة التي حولها خطأ من حسابه (1312183)من حساب المدعى عليه رقم(3559677)
[2] يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
[4] يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 2 / 12 / 2024
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1421/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
علي عمر جبريل كرسي
ضد
شيخ الدين عبده بره محمد
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يرد مبلغ1,010,000ج للمدعي/علي عمر جبريل كرسي و التي حولت خطأ من حسابه رقم (1467696) إلي الحساب رقم (3236748) بإسم شيخ الدين عبده بره محمد
(2)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ 102/ 2024
سليمان فضل السيد وقيع الله فضل الله
ضد
كيرلس صفوت لمعي سمعان
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا النور محمد حماد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 300 , 000 جنيه لصالح المدعي من الحساب رق(18947772)بأسم كيرلس صفوت لمعي سمعان
(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 9 / 12/ 2024
القاضي : النور محمد حماد
الدرجة الأولى

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /119/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
بابكر علي الصويلح محمد أحمد
ضد
سيروب هاشم علي محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له(1)اخلاء الفوري للعقار رقم 128 الواحة شرق مربع 6
(2)سداد متاخرات الشهور مبلغ و قدره 2,250,000 جنيه.
(3)الرسوم و اتعاب المحاماة القانونية
(4)من أجل الرسوم و الاتعاب تقدر قيمة الدعوى( )
انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 10 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

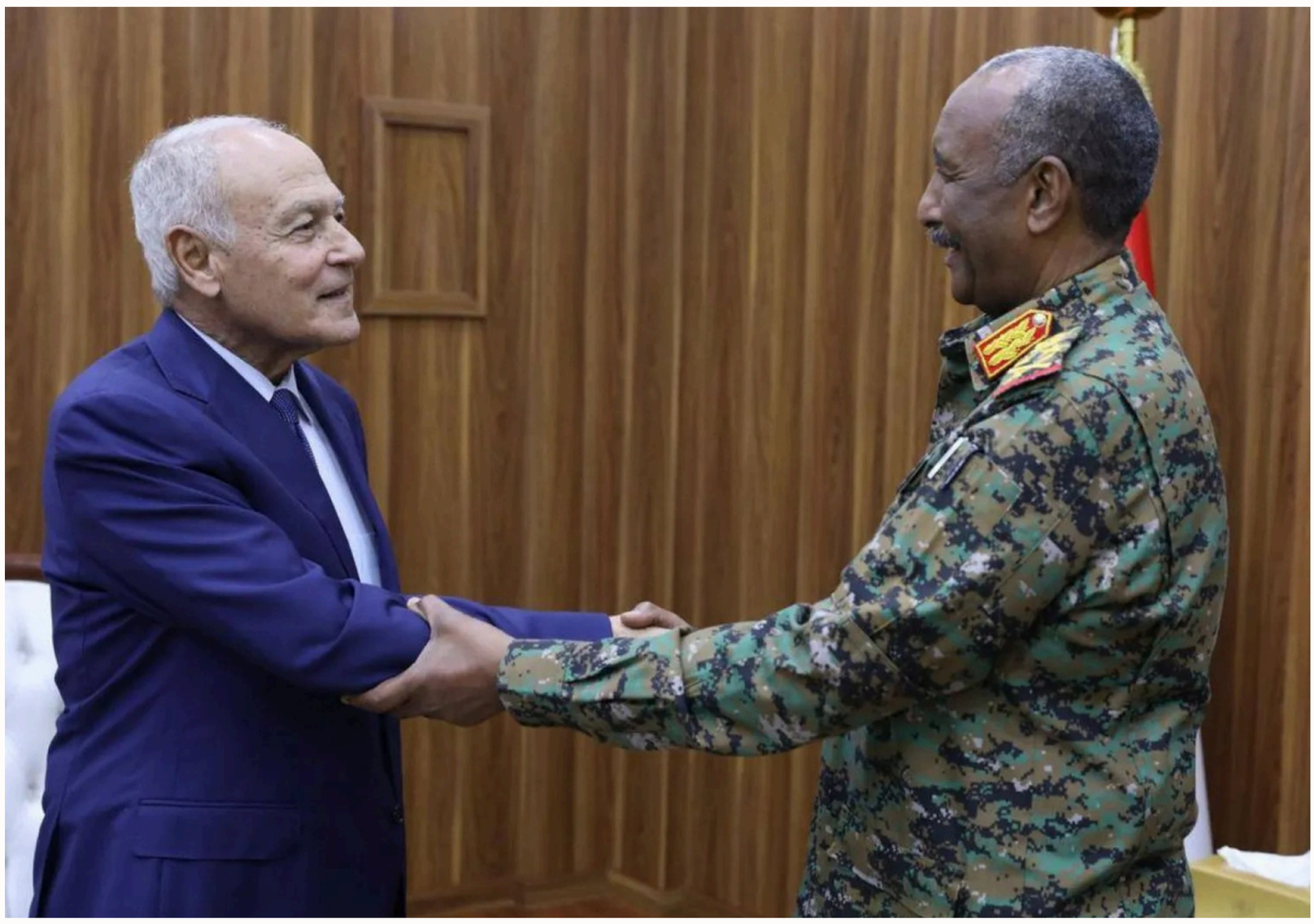
محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م.إ /1530/ 2024
احمد العوض محمد الطاهر
(ضد)
(1)طارق أحمد سعد احمد(2)عاصم هارون أحمد جمعة(3)عبدالله حسب الله حمدي خير(4)معتصم محمد أحمد ادم(5)عادل عمر اسماعيل ادم(6)عثمان ادم سليمان كوينة(7)شريف تاج الدين محمد ادم(8)ابراهيم عبدالكريم سعيد ادم (9)عبدالحفيظ سليمان جبر بوري(10)عبدالباسط حسن عبدالكريم يونس
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تم تحويله خطأ بارقام حساباتكم البنكية و قدره6,500,000 مليون جنيه من حساب المدعي رقم(1021546) ،انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 16 / 12 / 2024م الساعة 8 صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 9 / 12 /2024
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1527/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
خالد احمد محمد احمد
(ضد)
عامر عبدالقادر عامر صالح
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (500,000) عن طريق الخطأ في حسابك (1295664)من حساب المدعي رقم (2319235)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 9 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1540/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
احمد عبدالرحمن الزين عبدالقادر
(ضد)
رزان كمال علي طه
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (200,000) عن طريق الخطأ في حسابك (1610943)من حساب المدعي رقم (3182840)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 9 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

التيار
الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/199

أبو الغيط في السودان.. ماذا حملت زيارة أمين عام الجامعة العربية



بورتسودان ـ التيار

التقى رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، الاثنين، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، برفقة وفد رفيع المستوى من الجامعة، بحضور وزير الخارجية، علي يوسف، وسفير السودان لدى مصر، عماد الدين عدوي.

تأييد الجامعة العربية للسُّودان

وقال أبو الغيط في تصريح صحافي، إن اللقاء كان «إيجابياً للغاية»، وتم فيه توضيح موقف الجامعة العربية من تأييد السودان وشعبه. وأضاف: «كنا أمل في تحقيق الوقف الفوري للاقتتال في السودان، وإعادة إعماره وبنائه وعودة النازحين واللاجئين لمناطقهم». وقال، إنه استمع للأبعاد الإنسانية للمشكلة، التي وصفها بأنها «بالغة الصعوبة ».

وتابع أن النشاط الذي تقوم به الجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وبعض الأطراف ذات التأثير، يهدف للسيطرة على الموقف ومساعدة السودان للخروج من هذه الأزمة.

وأشار الأمين العام للجامعة العربية إلى أن زيارته للسودان «ستفتح الأعين على حجم المشكلة، والحاجة لمزيد من الجهد والتحركات لتحقيق الوقف الفوري، وعودة السلام والاستقرار، وإتاحة الفرصة لأبناء الشعب السوداني لتأمين حياتهم وعودة الاستقرار لبلادهم».

> **أمين عام الجامعة العربية يصف الأزمة الإنسانية بأنها «بالغة الصعوبة»**

مُناصرة ودعم المؤسسات الوطنية

بدوره قال سفير السودان لدى مصر، عماد الدين عدوي إن الجامعة العربية «ظلت تقف إلى جانب السودان ومناصرة لقضاياه العادلة، ودعم مؤسساته الوطنية القائمة »

وأضاف أن موقف الجامعة تجاه السودان يمثل «سياجاً أمنياً» يؤكد ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان.



ووصف وزير الخارجية السوداني علي يوسف، زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى بورتسودان بأنها «مهمة جداً، وتعبر عن وقوف الجامعة مع السودان حكومةً وشعباً ضد المؤامرات التي تستهدف استقراره ووحدته ».

مجال الأمن الغذائي

وقال يوسف في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة تأتي لـ«البحث فيما يمكن أن تقدمه الجامعة العربية للسودان في ظل الظروف التي يمر بها، وعلى وجه الخصوص في مجال الأمن الغذائي، وكل ما يهم الشعب السوداني».

أكد وزير الخارجية السوداني أن جامعة الدول العربية برئاسة أبو الغيط عبّرت عن دعمها لمؤسسات الدولة السودانية.

لاءات الخرطوم الثلاث

وفور وصوله التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية والوفد المرافق، وزير الثقافة والإعلام، المتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية، خالد علي الأعيسر الذي قال في تصريحات صحافية لـ«وكالة أنباء السودان»، إنه دعا جامعة الدول العربية لـ«عقد اجتماع طارئ للحد من التدخلات الدولية في الشأن الوطني السوداني». وأضاف: «نعول كثيراً على الجامعة العربية في الفترة المقبلة، ولا سيما أن معظم المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية أدارت ظهرها للسودان في هذه المعركة، وعطّلت عضويته ».

وقال الأعيسر: «نريد أن نجدد لاءات الخرطوم الثلاث عبر الجامعة العربية في خواتيم العام الحالي، لتكون: لا للتدخل في الشأن السوداني. لا للتعدي على الشعب السوداني. لا لتفكيك الدولة السودانية».

> **أبو الغيط يلتقي البرهان ويأمل في وقف فوري للقتال بالسودان**

جلسة مباحثات رسمية

وانعقدت جلسة مباحثات رسمية بين وزارة الخارجية السودانية وجامعة الدول العربية برئاسة كل من وزير الخارجية، علي يوسف و الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في مستهل زيارة الأخير للسودان.

وقدم وزير الخارجية شكره للأمين العام وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية على موقفها القوي والواضح في دعم السودان في حربه ضد مليشيا الدعم السريع المتمردة ومرتزقتها وداعميها الإقليميين، وفقا لبيان أصدرته الخارجية السودانية الاثنين.

من جانبه، جدد الأمين العام لجامعة الدول العربية موقف الأمانة العامة الداعم لسلامة السودان وسيادته ووحدة أراضيه ضد التدخلات الخارجية، والمساند لمؤسسات الدولة الوطنية وحقها في الحفاظ على الأمن القومي.

وأكد الأمين العام، أحمد أبو الغيط، رسوخ موقف الجامعة إلى جانب السودان حتى يتجاوز أزمته الحالية.

الأولويات الحالية لحكومة السودان

كما شرح وزير الخارجية الأولويات الحالية لحكومة السودان، المتمثلة في تحقيق الأمن والاستقرار في كافة ربوع السودان، ومواصلة تنفيذ خطط الاستجابة الإنسانية.

وأشار إلى دور الجامعة العربية في دعم الجهود الوطنية لمخاطبة الوضع الإنساني الراهن من خلال حشد الدعم الإقليمي والدولي، وكذلك دورها في دعم مشروعات التعاون التنموي وإعادة الإعمار، وحث الشركاء الإقليميين والدوليين على المساهمة في هذا المجال.

وتطرقت المباحثات إلى الدور الحيوي للأمانة العامة ومؤسسات الجامعة العربية في دعم قضايا الأمة العربية، والحفاظ على وحدة الصف العربي ومعالجة الخلافات داخله، وتفعيل العمل العربي المشترك على جميع الأصعدة، خاصة في ما يتعلق بمبادرة الأمن الغذائي وموضوعات تنمية الموارد البشرية.



كما تناولت الجلسة القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتجديد تأكيد الموقف الثابت الذي ينطلق من ثوابت الإجماع العربي ومبادرة السلام العربية الرامية إلى التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يضمن إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. كما تم التأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، والتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.

يُذكر أن الأمين العام لجامعة الدول العربية قد وصل اليوم إلى السودان في زيارة رسمية تستمر لمدة يومين.

التيار
الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/199



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

"السودان وسوريا: دروس من ساحات الحرب والنضال"

في ظل الأوضاع الراهنة في السودان، تتبادر إلى الأذهان المقارنة بين ما يحدث في السودان وما حدث في سوريا. سقوط حلب وحمص وحماة ودمشق وتغير النظام في سوريا لم يكن مصحوبًا بنهب بيوت المواطنين أو قتلهم أو اغتصاب النساء، ولم تُحرق الجامعات أو تُدمَّر المكتبات ومراكز الأبحاث والدراسات، ولم تُسرق المستشفيات والصوامع ومخازن الغلال، ولم تُخرب البنى التحتية، ولم تُعتدَ على الممتلكات العامة. هذا هو الفارق بين أبناء الوطن الحقيقيين وعملاء الخارج والمرتزقة.

في السودان، الوضع مختلف تمامًا. القتل والاغتصاب والتشرد أصبحت جزءًا من الحياة اليومية للكثير من السودانيين. البنى التحتية تُدمر، والممتلكات العامة تُنهب، والمستشفيات تُسرق. هذه الأفعال ليست من صنع أبناء الوطن الحقيقيين، بل هي نتيجة لتدخلات خارجية ووجود مرتزقة يسعون لتحقيق مصالحهم على حساب الشعب السوداني.

دروس التاريخ لا يفقهها إلا الشرفاء الوطنيين بحق وحقيقي. في سوريا، رغم كل الصعوبات والتحديات، لم تُنهب بيوت المواطنين ولم تُدمر البنى التحتية. في السودان، يجب أن نتعلم من هذه الدروس ونعمل على حماية وطننا وشعبنا من هذه الأفعال الشنيعة. القتل والاغتصاب والتشرد ليست مجرد أفعال فردية، بل هي جزء من استراتيجية تهدف إلى تدمير النسيج الاجتماعي للسودان. يجب أن نكون واعين لهذه الاستراتيجيات ونعمل على مواجهتها بكل قوة. يجب أن نتحد كأبناء وطن واحد ونعمل معًا لحماية بلادنا من هذه الأفعال الشنيعة.

في نهاية المطاف، يجب أن نتذكر أن السودان يستحق الأفضل. يجب أن نعمل معًا لتحقيق السلام والاستقرار في بلادنا. يجب أن نتعلم من دروس التاريخ ونعمل على بناء مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة. الأمل موجود، ويمكن من خلال العمل المشترك والتعاون تحقيق مستقبل أفضل للسودان.

الوضع في السودان لا يزال يتطلب الكثير من الجهد والتنسيق بين كافة الأطراف المعنية لتحقيق الاستقرار والسلام. ليس فقط من خلال الجهود السياسية والعسكرية، بل أيضًا من خلال تعزيز الوحدة الوطنية وبناء الثقة بين مختلف فئات المجتمع. إن تجاوز هذه المرحلة يتطلب إرادة جماعية ومشاركة فعالة من كافة أبناء السودان.

يجب أن نكون واعين بأن أي حل للأزمة السودانية يجب أن ينبع من الداخل، من خلال حوار وطني شامل يضم كل الأطراف دون استثناء. يجب أن يكون لدينا رؤية مشتركة لمستقبل السودان، تتجاوز المصالح الشخصية والفئوية وتضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

الدعم الدولي يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في مساعدة السودان على تجاوز أزماته، لكن الاعتماد الأساسي يجب أن يكون على القدرات الذاتية للسودانيين. يجب أن نتعلم من التجارب السابقة في دول أخرى مثل سوريا، حيث لم تكن التدخلات الخارجية دائمًا في مصلحة الشعب. يجب أن يكون لدينا وعي بأن بناء السودان يتطلب جهودًا كبيرة وتضحيات، لكن الأمل دائمًا موجود طالما هناك إرادة قوية وتصميم على تحقيق الأفضل.

التحديات التي نواجهها كبيرة، لكن الأمل دائمًا ينبع من الوحدة والتعاون. يجب أن نتحد كأمة واحدة لمواجهة هذه التحديات والعمل نحو مستقبل مشرق. لقد أثبت الشعب السوداني في مواقف كثيرة قدرته على التحدي والصمود، وهذا ما نحتاجه الآن أكثر من أي وقت مضى.

في نهاية المطاف، السودان يستحق أن يعيش في سلام واستقرار، وأن يتمتع أبناؤه بحياة كريمة ومستقبل مشرق. يجب أن نعمل معًا لتحقيق هذا الهدف، ونضع السودان فوق كل اعتبار. التاريخ سيذكر دائمًا جهودنا وتضحياتنا، والأجيال القادمة ستستفيد من العمل الجاد والتفاني الذي نبذله الآن.



محمدعثمان الرضى

والي ولاية القضارف.... فاقد الشئ لايعطيه

إنتابتني حاله من الإحباط واليأس وأنا أتجول في شوارع مدينة القضارف، ومرد هذه الحاله النفسية المتردية إنعدام مشاريع البني التحتية وعدم الإهتمام بالمشاريع الموجودة (صيانة الطرق نموذجاً).
وبالرغم من الإمكانيات المالية و الإقتصادية المهولة التي تملكها الولاية إلا أنها في ذيل الولايات في كل شئ.

رجال المال والأعمال بولاية القضارف سباقون في عمل الخير ويمتازون بالسخاء المُطلق في كل شئ، إذا طلب منهم مليون جنيه يدفعون مئات التريليونات ولكن لا أدري أين تذهب أموالهم؟؟؟.

جرت العادة كلما أزور ولاية أحرص على مقابلة واليها وأجري معه مقابلة صحفية..لأقف وأوثق جهده إلا والي ولاية القضارف لم تحدثني نفسي بذلك لأنني لم أشعر بأن هنالك عمل من أصله أن يُعكس أو يُوثق.

الشلليات ومراكز القوي واللوبيات أضرت كثيراً بولاية القضارف وبالذات في إختيار وتصنيف الولاه المتعاقبين على حكم الولاية و للأسف الشديد يتم كل ذلك من أجل المصالح الشخصية الضيقة ولو كانت من أجل المصلحة العامة لكانت القضارف في مصاف الولايات المتقدمة في كل المجالات.

أنا شخصياً كفرت بفكرة حكم أبناء الولايات لولاياتهم لأنها أضرت كثيرا ورمت بظلال سالبة ووطدت للجهوية والعنصرية وهنالك نماذج ناجحة لأبناء الولايات الذين أتيحت لهم الفرصة في حكم ولايات أخرى فكانوا ناجحين بحق وحقيقة.

من خلال زيارتي الي سوق المحصول (أكبر المواعين الإيرادية) التي ترفد خزينة الولاية بتريليونيات الجنيهات إذا أُحسن توظيفها يمكن أن تخلق طفرة تنموية غير مسبوقة وتغير من وجه القضارف الكالح.

ياوالي ولاية القضارف إذا عجزت عن إدارة الولاية من الأفضل لك ولغيرك أن تتنحي وتتيح الفرصة لغيرك وقطعاً سيكون افضل منك بكل المعايير.

شماعة الحرب ليس مبرراً في وقف عجلة التنمية بل حافز للمضي قدماً الي الإمام فإذا كانت شماعة الحرب مُبرراً لذلك.. الآن ولاية القضارف تحقق إنتاجية عالية في مختلف المحاصيل الزراعية وتضرب أروع الأمثلة في زيادة الإنتاج و الإنتاجية.

القضارف ظلت وستظل مطمورة وسلة غذاء السودان ولكنها تُعاني من العقول المتحجرة والعقيمة التي جثمت على صدرها وقادتها الي الخلف وللأسف هذه القيادات مازالت تتشبث بالسلطة بالحق وبالباطل.

لفت نظري أن أقتصد في إستخدام مياه الشرب مع مكوثي ضيفاً مع أحد الأصدقاء والسبب حصولهم على المياه كل شهر مرةه واحدة، فقررت أن أتقيد بتوجيهاته حرفياً كي لا أُسبب له حرج طيلة فترة إقامتي بجواره.

الولاية الوحيدة التي ليس لها (وجيع) هي ولاية القضارف.. ينعمون بخيراتها المتعددة ولا يأبهون قيادتها إلى الأمام فهي (كالبقرة الحلوب) .. لم يعرفوا قيمتها وقت "الحلب" فقط ولا يعيرونها أدنى إهتمام بشراء أجود الاعلاف من أجل تسمينها والإهتمام برعايتها.



المحبوب عبدالسلام

أفكارٌ في مِحنَة السُّودان

لقد قُلنا لأنفسنا، أنَّ الحُرُوب لا يمكن أن تتوقف ما دامت الأمم تعيش على مثل هذه الدَّرجة من الاختلاف، وما دامت قيمة الحياة الفردية تُحسَبُ على مثل هذه الدَّرجة من التبايُن، وما دامت العدوات التي تُقسِّم بينهم تمثل قُوى غريزيَّة في العقل على مثل هذه الدَّرجة من القُوَّة.

سيجموند فرويد - (أفكارٌ لأزمِنَة الحَرْب والمَوْت)

يتعلق الرَّضيع بعالم الأشياء ويرفض حتى تخليصه من فضلاته، ويحتجُّ لحدِّ البُكاء على ذلك، ولكن متى استغرق الإنسان فى النُّضج، يعلقُ الصَّبي إلى المُراهقة بأمِّه وأبيه، وتتملكه المُقارنة بينهما، بل ويُقارن العالم كله إليهما، أو إلى أحدهما، فذلك عُمرٌ ما يزال بكراً، يحيا فيه الإنسان بكامله في عالم الأشخاص، إلَّا من ومضاتٍ تُؤشر للمُستقبل، حيث يرتاد الإنسان عالم الأفكار ويرتاد الوعي ويُؤلف الرُّؤى التى ربَّما ساقت التاريخ إلى الحضارة، وقد تستمر حالة التعلُّق بعالم الأشخاص، فتفرز ظاهرة المُراهِق المُزمن المُنفعل دائماً بالمشاعر الحادَّة التي يفرزها التعلُّق بذلك العالم. حال الفرد باجتماعه تُصبحُ حالة المُجتمع فتغرق مُجتمعاتٍ لقرونٍ في طوطم الأشياء والخُرافة، وربَّما تصارعت وتفانت في عالم الأشخاص وطموحات الأفراد، وربَّما انقدحت فكرة في معادلة التراب والوقت وتبدَّلت الأفكار وتغيَّر التاريخ، أو كما لاحظ المُفكر المُسلم الكبير مالك بن نبي عندما أبصر تجلي الفرد في المجتمع، وهُو يتأوَّل حديث النبي عليه الصَّلاة والسَّلام، أنَّ المؤمن في تلقيه للرسالة قد يكون مثل أرض طيِّبة تقبل الماء وتهضمه وتُخرِجُ الكلأ والعُشب الكثير، وتبقى طائفة أخرى تمسك الماء، فيشرب منه ويسقي ويزرع ويستفيد منه آخرون، بينما فئةٌ ثالثة تبدِّد الماء المِهطال، ويأسن قيعان، فلا تمسكه ليُفاد منه ولا تهضمه فتُنبِت الزرع والكلأ، فالحديث المُتفق عليه بينهم قد يتجلى في مجتمعاتٍ تستفيد من الحضارة وتُفيد بها، بينما تحفظ مُجتمعاتٍ كسبُها الحضاري لآخرين، يأخذون منه وقد كفت منذ عهد طويل عن الاستفادة منه، وهنالك دورة ثالثة تَفسَدُ فيها الحضارة بالتمام، فلا تُحفظ ولا تُعطي ولا تستفيد.

بعد ثورة ديسمبر في السودان 2018 وسقوط نظام عُمَر البشير الآسِن وزُمرته، سطعت ظاهرتان لأوَّل مرَّة في تاريخ السُّودان المُعاصر، هُما "لجان المقاومة" التي نظمت مشاعر الاحتجاج وحوَّلتها إلى ثورة، ثم ظاهرة "قُوَّات الدَّعم السَّريع" التي احتلت فجأة المناطق الإستراتيجيَّة في العاصمة القوميَّة وانتظمت بأعدادٍ كبيرة، خاصَّة في ميدان الاعتصام أمام القيادة العامَّة للقُوَّات المسلحة السُّودانيَّة. ما يجمع بين القُوَّتين المُتقابلتين هُو العُمرُ الشاب المذخور للمستقبل بالخير الكثير، ثمَّ ما يحمله معنى المُقاومة من مرحلة ثانية تأخذه من السَّالب إلى المُوجب، من هزيمة المُستبد إلى بناء الوطن، ثمَّ السَّالب الأخطر، الذي تحمله وظيفة القتال التي هي مهنة الدَّعم السَّريع، وما تقضيه المسافة الأطول من الحرب إلى السِّلم، ثمَّ إلى البناء، ثمَّ الفارق الآخر الذي يحمله كل ما يشير إليه مُكوِّن شباب لجان المقاومة من أيادٍ تشير إلى المستقبل، وسواعد تحلم ببناء مُجتمعٍ مدني ديمقراطي، وما تُجسِّده عناصر الدَّعم من تجمُّعٍ قبلي قبل سياسي، وما تنفعل به من ماضويَّة تُناقِضُ مُقضيات المُجتمع الحديث. ولكن، هل كانت بِنيَة المُجتمع الواهية بعوامل لا تُحصى وبِنَاء الدَّولة السُّودانيَّة ذو الهَشَاشة قادرٌ على أخذ تلك الطاقات الشابَّة وقطع المسافة الشاقة في الطريق الوعر؟ ثمَّ هل كانت لحظة الثورة قادرة لتقديم ما تحتاجه تلك الطاقات، بل ما يحتاجه الوطن من فكرةٍ وقدوةٍ، أمَّا أنها كانت غارقة بعد نشوة النَّصر المُباغت في عالم الأشياء والأشخاص؟ هل كانت قيادة الثورة – مهما تكُن – جانحة للسِّلم والتسامُح، أمَّا مُتلمِّظة للثأر والانتقام؟

بقيَّة المشهد المحيط بالفئتين كان كما وصف نيلسون مانديلا: "الليل لم ينقشع تماماً والفجر لما يزل بين يديَّ الميلاد"، لحظة رماديَّة تحتاج بصراً حديداً غير أعشى، كنا أبعد ما نكون عنه بالنظر إلى أحزابنا وقُوانا الحيَّة، أو التى ينتظر أن تكون حيَّة، أغلب المُخضرمين كانوا يظنون أننا أرضاً تشرب الماء وتُنبِتُ العُشب من كثرة ما جرَّبنا الانتقال في تاريخنا المُعاصر. قال أحدُهُم – رحمه الله – بعد أسابيع من الثورة، وتحديداً عندما دعى الفريق البُرهان القُوى السياسيَّة لتقديم حُكومة خلال أسبوع فعجزوا: «كُنتُ أتوقع كل شيء إلَّا أن تكون المُعارضة غير مستعدَّة، أو بالأحرى هي مُستعدَّة لمكاسب ومكتسبات غير مُقتضيات الانتقال وأجندته الواضحة: حكومة يتصدَّى لها فنيُّون مُؤهَّلون بالتمام، ولهُم نظرٌ في السياسة واتجاه تلقاء إكمال مهام الانتقال، إذ لا تكاد تجد مُحايداً مُتجرِّداً من كل انحياز، بل بعض الانحياز والتجربة في السياسة مطلوبٌ، ثمَّ مجلسٌ تشريعي يتراصَّ فيه الوطنيون بالتساوي، أو ما يشبه التساوي، إذ لا نكاد نجد معياراً مُعيَّناً يُفضِّل البعض على البعض، إذ تباعدت السنوات بيننا وبين آخر انتخابات حُرَّة نزيهة حتى نعود إلى نتائجها، تُعيننا في حساب الأوزان، ثمَّ مُفوضيَّات على رأسها العدالة الانتقاليَّة، فالسُّودان يحتاج لاصطفافٍ تتصالح فيه كُتلٌ أعيتها الحرب، وليس استقطاب يُعيدُ إنتاج الأفكار الخاطئة تجاه بعضنا البعض».. فالثورة السُّودانيَّة كانت أحوج ما تكون إلى روح مسيحيَّة تعلي التسامُح فوق كل قيمة لحظة الانفعال والانتقال، وتلك فكرة انتبه لها المُفكرون بعد الثورات الأوروبية كافة، فكتبوا عميقاً رسائلهم في التسامُح التي تُبدِّل سيكلوجيا الجماهير الهائجة المُتلمِّظة للدماء وتُحيلها طاقاتٍ فاعلة للتعاوُن والتكامُل، ثمَّ مُفوضيَّات أخرى تحتاج لرُؤى وأفكار أقل، ولكن إلى إخلاصٍ أكثر واستبصارٍ بالفنيَّات، شأن مفوضيَّة تعداد السُكَّان ومُفوضيَّة الانتخابات، ثمَّ ما يجمع ذلك من مفوضيَّة الدُّستور التي تحدِّد وفقاً لنصِّه منظومة الحُكم وعمل المجلس التشريعي ومسؤوليَّات الحُكومة، ثمَّ قسمة الدوائر الانتخابيَّة مهما تكُن، جُغرافيَّة أو فئويَّة، ولائيَّة حُرَّةً أو نسبيَّة، ومواقيتها.

لكن فترة الانتقال كانت ممارسةً للحرب بوسائل السياسة، على نقيض المقولة الرَّائجة في عِلم السياسة للجنرال البروسي كارل كلاوزفيتز قبل قرنين من يومنا: «الحربُ هى استمرارٌ للسياسة بوسائل أخرى»، ورغم أنَّ المعهود هو الدخول من عهد الثورة إلى عهد الفوضى في سائر تاريخ الثورات الأوروبية، فإنَّ النجاح في الانتقال من الثورة إلى الدَّولة، الذى يعقُبه الفشل عبر ثورتين في تاريخنا المُعاصر (١٩٦٤، ١٩٨٦) كان يُغرينا بأنَّ الدُرُوس القاسية بعد ثلاثة عُقود ربَّما أفادت ثورة ديسمبر 2018 وألهمت قيادتها أن تنصَبَّ فوراً لمهام الانتقال بعد أن تفرغ من الثورة، ولكن أوَّل الحرب كان شعار "أي كوز ندوسه دوس"، ثم أعقبه – وربَّما نتيجة له – الحربُ الثانية الأشدَّ مضاضة لأنها تمس الجَّسد والروح، ولم تكتف برفع الشعار فقط، أعني جريمة فض الاعتصام، ورغم أنَّ القاتل والمقتول وأديب يعرف والضحيَّة، فإنَّ الحادثة الكبيرة ما تزال مُقيَّدة ضدَّ مجهول، بل ربَّما ذات الذي اختَلَقَ شعار أي كوز دبَّر جريمة فض الاعتصام، فنحن في دُنيا يسودها الشك وتغشى أهلها الرِّيَب، وهي دُنيا لا خير فيها، كما يقول المحجوب في قصيدته، فلقد شهدتُ أحد الأصدقاء الحادبين على طهرة الثورة يُؤلف الشعارات ذات المعنى، ويوزعها على التجمُّعات قبل أن يتفاجأ أنَّ كل تجمُّع زوَّده بالشعارات التي تجمع ولا تفرِّق، وبمُكبِّر الصَّوت المحمول، ظهر فيه شعارٌ أي كوز مع مكرفونين محمولين وليس واحداً.

بالطبع توالت الحُرُوب.. حرب لجنة التفكيك التي عبثت بأهم مضمونٍ للثورة، وهو حُكمُ القانون، وبأهم قيمة هي رسالة التسامُح، ثمَّ حرب الإقصاء حين كان كل الحادبين ومعهم المُجتمع الدَّولي يدعو إلى السُمُول، كما إنَّ من أخطر الحروب هي التي تقع بالسلب والامتناع والتقاعُس عن أداء الموجب أو الواجبات، فإنَّ أخذها بقُوَّة مُقدَّمٌ على نيل الحُقوق، إذ لم يقُم المجلس التشريعي أبداً وقد كان حلاً لاستيعاب قُوى الثورة الحيَّة ومدارس المُجتمع الفكريَّة كافة والمُجتمع الأهلي، وكل أقوام وشُعُوب السُّودان – كما يسمينا عن حقٍ الدكتور منصور خالد – فإنَّ أكبر الخطل كان ولا يزال أن نُطلق عبارة الشَّعب السُّوداني ونحن نعني فئة وجهة بعينها في تجاهُلٍ، بل واحتقار لأخرى، أو يستفيض كاتبٌ فى الوسائط – المبذولة بسخاءٍ والمُبتذلة بإهمال – عن الشخصيَّة السُّودانيَّة وهي يعني واحدة من نُخبة بعينها. كما تقاعسنا أيضاً عن قيام أدواتٍ بالغة الأهميَّة والخطر، لا تقوم جهازاً فنياً فحسب، ولكن تمثل رؤية ورأي، وأعني تحديداً مفوضيَّة العدالة الانتقاليَّة، والحاجة الحاسمة لتكامُل الرُّؤى والجُهُود حولها لإنتاج نسخة سودانيَّة ذات أصالة وفرادة وإبداع، كما يحتم تاريخنا المعقد.

أسوأ ما في هذه الحرب، أنه كان من الممكن تجنُّب وقوعها، كما ذكر كاتبٌ غربي مُختصٌ بالكتابة عن السُّودان، وحتى لا يُسارع المهووسون بنظريَّة المُؤامرة، وأن قَدَرَ الغربيين من قَدَر الله، فإنَّ الدِّين والسياسة كلاهُما كانا يمنعان نخبة الحركة الإسلاميَّة في المؤتمر الوطني من التورُّط في صناعة الجنجويد لحرب حركات المقاومة في دارفور، ولكنهم بدافع الغضب من إخوانهم في الشعبي، وبأسبابٍ من البَطَر الذي جلبته أموال النفط، زاولوا خداع النفس، بأنَّ حرب دارفور هى معركة ضدَّ سبعُ سياراتٍ، كما أوهموا أنفُسِهِم بأنَّ معركة الخُرطوم الأخيرة هي سبعُ ساعاتٍ ،وإخوانهم يمُدُّونهم في الغي، وأنَّ الجنجويد في قولهم هُم أرخص أنواع المُرتزقة، نجمعُهُم بجوالٍ من الجُنيهات ونفرِّقهم بآخر، قبل أن يعودوا بآخرة ليقرأوا لنا التاريخ دون أن يُقِرُّوا أنهم يومئذٍ أطلقوا جِنَّاً من قُمقُمٍ، كما تقاعست ذات النخبة الإسلاميَّة عن مقاومة السيد البشير، عندما أراد تلك القُوَّات خالصةً لنفسه، في تحدٍ سافرٍ لمشروعهم، الذي مهما قلنا عنه فهُو مشروع دولة، ولكنهم تقاعسوا مرَّةً ثانيةً وسمحوا له بأن يُؤسِّس جيشاً مُوازياً في مُناقضة سافرة لأُسُس الدَّولة الوطنيَّة حتى التي كان يرعونها ويرجونها. أمَّا النُّخبة المُقابلة والمُناوئة لمشروع الإسلاميين فقد دانت لها الأمور خالصةً عامين كاملين في الزمان الخطر، الذي لا يُجدي تبديده أيامه في مقاهي الشاي والقهوة والنرجيلة، وأمسيات البيوت في الأُنس والنغم، أو في التعويل المُخزي على الأجنبيين، وقد عجزوا أيضاً ضمن قُعُودهم الكبير عن واجبات الانتقال عن استيعاب مشروع لجان المقاومة، فضلاً عن تعقيدات الدَّعم السَّريع، وقد كان مُتاحاً لهُم إذ وقف العالم القوي كله يساندهم ويمدحهم بما لم يفعلوا من ثورةٍ ملهمةٍ للعالم، كما سمحوا أيضاً لديكتاتور آخر أن يربي تلك القُوَّات ويغذيها ويمد لها أسباب البقاء والتوسُّع، حتى غدت جيشاً يصارع جيش الدولة، وغولاً التهمه والتهمهم. والذي لا يقوم بواجبه على الوجه الأتم ويُمعنُ في خطاب الحُقوق دون الواجبات، يكون واهماً مرَّةً أخرى لو ظنَّ أنَّ عدوه سيقعُد عن استغلال تلك الثغرات ويدخل منها وعبرها ليُخرِّب داخل بيته ويُعيد إليه الفوضى التي أشعلها في بيوت الآخرين، فإن كان ثمَّة مؤامرة، فهى مؤامرة مكشوفة تجري علناً بين القادرين والقابلين، بين الصف الوطنى المُتشاكس المُتباغض المُتنابذ بالألقاب، الغارق في عالم الأشخاص، وبين عالمٍ له مصالح في استغلال موارد الدُّول، بل وفي تجزئتها وتقسيمها، وآخر التقويمات التي تُؤكدها دراسات الاقتصاد السياسي، أنَّ ضعف العالم المُتخلف من ضَعف مُؤسَّسات المجتمع المدني فيه، فهي السد المنيع الذي يصُدُّ غوائل المُؤامرة وينهض بالأمة، ومتى ما ضعُفت أو اختلفت، دخل الشيطان بين ثغورها.

والآن، ما العمل؟

يبدو السؤال مُلحَّاً، إذ أنَّ المرء قد يفقد أسرته الصغيرة ويُغني الله كلاً من سعته، وقد يفقد حزبه فيرتاد عالماً أرحب، أما أن يفقد وطنه، فسيفقد معنى أن يكون، كما يقول بدر شاكر السيَّاب، ورغم أن الحروب لم تتوقف منذ الاستقلال وقيام الدَّولة الوطنيَّة في الجنوب وفي الشرق والغرب، ثمَّ مأساة دارفور المُريعة التي استقبلنا بها القرن الحادي والعشرين، فإنَّ حربنا الرَّاهنة تبدو تعليماً كاملاً تخرَّجنا فيه إلى البيداء والمجهول بعد أن كانت ثوراتنا وحُرُوبنا الماضية تُلهِمُنا دروساً وعِبَر مُتفرِّقة، فحربُ أبريل قد أصابت الرَّأس، وقد كانت حُروبنا الماضية تشتعل في الأطراف، وما أصدق الشاعر عندما قال: «ما أتعس رأساً مشلول القدمين»، لكن رأسٌ على كُلِّ حالٍ، فقد يكون تعليمنا ناقصاً ولكنه ما يزال قابلاً للتمام، وقد تكون مُؤسَّساتنا الصحيَّة متدهورة ولكننا نملك الخبرات والرُّؤى التي تجعل من المُمكن إصلاحها في كافة ربوع السُّودان، وقد يكون فننا مبتذلاً، ورياضتنا ضعيفة، ولكن لنا ميراثٌ من الأصالة والقيمة قد نعود إليه فنرقى بهما، وقد تكون قُوَّاتنا المسلحة أصابها ما أصابها، ولكنها تبقى قُوَّاتنا، أمَّا أن يتطلع المرء لهزيمة ما تبقى من دولة السُّودان ليبدأ من التيه، فمنطقٌ مُعوجٌ تعوزه الوطنيَّة والإيجابيَّة، فما تزال قضيَّتنا هي البحث عن بندر شاه، كما يقول الطيب صالح: «قضيَّتنا هي البحث عن صيغة لحُكم أنفسنا وعن المدينة»، ولا ريب إذا تغاضينا عن حجم المأساة المهول، الذى خلفته الحرب الرَّاهنة، فما يزال التطلع للبداوة لتجلب المدنية فضلاً عن الديمقراطيَّة قبل أن تثبت فعلاً إرادتها في التحوُّل لمجتمع سياسي هو ضرب آخر من الخبل السياسي ممَّا يصيب السياسيين خاصةً مع اندلاع الحروب وسيطرة أشد الغرائز العقليَّة وحشيَّةً.

والحق، أنَّ أمماً متقدمة دخلت حروباً طاحنة في تاريخنا الرَّاهن وخرجت أكثر قوَّة وأفضل أخلاقاً، أو بالأحرى ديمقراطيَّةً، وتلك عبرة الحربين الأوربيتين الأخيرتين، لا سيَّما الثانية، حيث استمدَّ من ذلك مالك بن نبي نظريته في القابليَّة للاستعمار، فألمانيا رغم الهزيمة المُذِلَّة، ورغم أنَّ أربعة جيوش أجنبيَّة كانت تجثُم على صدرها، سُرعان ما نهضت مع مشروع مارشال، وأصبحت أقوى اقتصاد في أوروبا، فالحالة الأوربيَّة الحضاريَّة مُنذُئِذٍ وإلى اليوم حالةً غير قابلة للاستعمار، بل حالة أمَّة فائضة بالطاقات الإيجابية والبحث والمعرفة، ومسارعة للنهوض والعمل الجاد، فقد نخرُج من مأساتنا الرَّاهنة بدون عظةٍ واعتبار، وقد نتخرَّج بدرسٍ عظيم في الأفكار الحاضَّة على الاصطفاف لإنجاز مشروع الأمَّة السُّودانيَّة الكريمة المُتحضِّرة، وقد نتورَّط مرَّة ثانية في الغرائز الداعية للاستقطاب الإثني والمناطقي، فجُذُور الأسباب المُفضية للحُرُوب في الوطن هي ذات أصول تأسيس الدَّولة، أو هو علاجها وبلسمها الأشفى.. فهل نعود لمنصة التأسيس.. وكيف؟!

التيار
الثلاثاء 10 ديسمبر 2024م الموافق 9 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/199

حديث المدينة



عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

امتحانات الشهادة السودانية..

أيام قلائل و تنطلق امتحانات الشهادة الثانوية السودانية بعد غياب من آخر دورة في العام 2022.. كان يفترض أن تنعقد الدورة التالية في شهر أبريل 2023 لكن اندلاع الحـ؛رب في 15 أبريل أدى لتعليقها.

جدل محتدم يدور حاليا ممن يرون أن انعقاد امتحانات الشهادة الثانوية السودانية فيه ظلم لعشرات الآلاف من بناتنا وأولادنا في المناطق التي يتعذر أن يجلسوا للامتحان فيها.. وهي بالضرورة التي تقع تجت سيطرة التمرد.. أو حتى في المناطق الآمنة لكنهم يقيمون في أوضاع صعبة في مراكز الايواء مثل المدارس أو المخيمات أو حتى في الشوارع..

لكن في تقديري أن الأمر يجب أن ينظر إليه من زاوية آخرى.. غياب امتحان الشهادة الثانوية السودانية للعام الثالث على التوالي يعني عمليا تلاشيها تماما.. كثيرون من الذين أصابهم اليأس من الجلوس للامتحان التمسوا البدائل في دول أخرى.. تشتت السودانيون في أرجاء الأرض يبحثون لأبنائهم عن دول مستقرة تقبل أن ينتظموا في مدارسها ويجلسوا لامتحاناتها وينالوا شهاداتها.. وهو خيار صعب ماليا ولوجستيا لكل أسرة اختارت هذا الحل الاضطراري.

ومع ذلك أجد في نفسي حسرة على أمرين:

الأول : لم يكن صائبا من الأصل تأجيل امتحان الشهادة للعام 2023.. صحيح أن الأحداث التي تعرضت لها البلاد هزت أجهزة الدولة واصابتها بصدمة عطلت كثيرا من دواوينها .. لكن الأمر كان مقدورا عليه بتأجيل ربما لآخر العام 2023.. أو حتى بجمع دورتين 23 و 24 في امتحان واحد على الموعد المعتاد كل عام وهو أبريل 2024 .

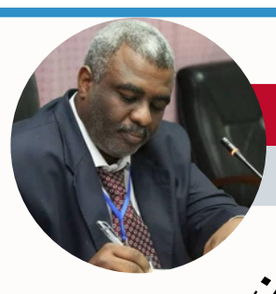
الثاني : وهو الأكثر مرارة.. نقدر الظرف الذي يحول دون جلوس كل بناتنا وأولادنا للامتحان هذا العام خاصة في المناطق الخاضعة للتمرد.. لكن بالضرورة يجب أن توجه الدولة خطابا خاصا لهم يطمأنهم أنهم سيجلسون للامتحان حال تبدل الظرف وعسى أن يكون قريبا.. أو اعلان أية خيارات أو بدائل أو حلول أخرى.. المهم أن يشعروا بأن الدولة تهتم لغيابهم وتتلمس السبل لحل المشكلة.. فالصمت هنا سيفسر بأسوأ الوجوه.

والمعلوم للجميع أن المشكلة ليست في امتحان الشهادة الثانوية السودانية وحدها.. بل في جميع مراحل التعليم العام والعالي.. عشرات الآلاف من الأطفال الذين بلغوا سن المدرسة لا يزالون في البيوت و قد تخطوا سن بداية المدرسة بثلاث سنوات.. و أضعافهم ممن هم في المدارس بمختلف مراحلها ولكنهم في البيوت أيضا بأمر وضع لا يعلم أحد متى ينقشع..

حتى طلاب التعليم العالي.. غالبيتهم محرمون من قاعات الدراسة ينتظرون مصيرا مجهولا..

واحد من أكثر وجوه الحـ؛رب اظلاما هو انطفاء أنوار التعليم..

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

سقوط الأسد : يوجب المقاربة بين سوريا والسودان

طالما شكّلت الأزمات السياسية في المنطقة العربية مرآة تعكس أحوال الشعوب وصراعها لاستعادة دولها من قبضة الطغاة . بين ما حدث في سوريا وما يحدث الآن في السودان، تتجلى دروسٌ وعِبرٌ مهمة للباحثين عن العدل والسلام." لذلك المقاربة المهمة بين الذي حدث في سوريا والذي يحدث في السودان هي استعادة الدولة المختطفة لصالح فكرة القيم والأخلاق الكريمة التي يجب أن يمضي نحوها الأسوياء من الناس لأنهم مكلفون بأهمية بسط الأمن وتحقيق السلام . سوريا تمثل إسقاط دكتاتور طاغية ظل مختطفا الدولة لصالح مشروع عروبي تناوشته السهام وانفض عنه الناس ، منبت عن قيم الشعب الذي عرف بالصمود و كريم الخصال ، وما يحدث في السودان من حرب أيضا لأجل استعادة الدولة المختطفة لصالح المشروع الاستعماري الجديد الذي يمثل الأطماع الاقليمية والدولية في موارد البلاد .

ما يجري في السودان لأجل إستعادة الدولة الموحدة التي يعز فيها الشعب وتصان فيها الحرمات ويبسط فيها الأمن ويتحقق السلام . ذلك أيضا بإرادة الشعب الذي يسند جيشه الآن في معركة الكرامة والانعتاق .سقطت حمص وحماة ودمشق بسوريا فلم يقتل مدني ولم ينهب بيت مواطن ولم تنهب متاجر ولم تحرق جامعة ولا مراكز أبحاث ولم تدمر ممتلكات عامة ولم تغتصب فتاة ولم يجر شيخ من لحيته ولم تنهب البنوك أو يعتدى فيها على الممتلكات بل لم يقتل جندي من الجيش استسلم بعد اجتياح المدن ، بدأت قيادات التغير بجمع الناس في المسجد ثم رفعت الآذان وخاطبتهم بضرورات المرحلة ووضعت خطوطها الحمراء والخضراء . لم تخرب المؤسسات ولم تنهب الوثائق والآثار التاريخية ، بل تم تكليف رئيس الوزراء القائم بتسيير شان الدولة والخدمات ، سقط الحاكم والحزب ولم تسقط الدولة .

هذه هي المقاربة بين الجيوش المعارضة الوطنية التي تراعي حرمة الدماء وحرمة إنتهاك حريات الناس وبين ما جرى في السودان من مليشيا الدعم السريع وداعميها المحلين والإقليميين . لذلك السودانيون الآن يستردون دولتهم لذات القيم التي تحفظ الدماء وتراعي الحرمات وتستعيد الأمن وتحقق السلام . فقد جاء البيان "رقم 1" للمعارضة السورية "المجلس الوطني الانتقالي" مطمئنا للشعب السوري والمحيط الإقليمي حمل عبارات واضحة تشبه انتقال الجندي من ساحة القتال إلى ساحة إدارة الحكم حيث قال بوضوح : "أيها الشعب بعد سنوات طويلة من الظلم والاستبداد والقهر ، وبعد تضحيات عظيمة قدمها أبناء وبنات هذا الوطن الغالي ، نعلن اليوم للشعب السوري العظيم وللعالم أجمع أن نظام بشار الأسد قد سقط ، وأنه قد فرّ هارباً إلى خارج البلاد ، تاركاً خلفه إرثاً من الدمار والمعاناة إننا في هذا اليوم التاريخي ، نعلن أن قوى الثورة والمعارضة قد تولت زمام الأمور في سوريا الحبيبة ، ونؤكد التزامنا ببناء دولة حرة وعادلة وديمقراطية يتساوى فيها جميع المواطنين دون تمييز . ونتعهد أمام الله وأمام الشعب بما يلي : الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها . وحماية كافة المواطنين وممتلكاتهم بغض النظر عن انتماءاتهم . بجانب العمل على إعادة بناء الدولة ومؤسساتها على أسس من الحرية والعدالة . و السعي لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة ، وإعادة اللاجئين والمهجّرين إلى ديارهم بأمان وكرامة . كذلك محاسبة كل من أجرم بحق الشعب السوري وفقاً للقانون والعدالة" .

كذلك دعا جميع أبناء الشعب السوري إلى الوحدة والتكاتف في هذه المرحلة التاريخية . وأكد أن سوريا الجديدة لن تكون حكراً على أحد بل هي وطن للجميع . أحر التهاني للشعب السوري الشقيق على الانتصار علي أعتي ديكتاتورية بعثية طائفية حكمت سوريا أكثر من نصف قرن بالحديد والنار ، قتلت وشردت ملايين السوريين . انتصار الشعب السوري بداية لتغير جذري في المنطقة العربية . إنه إنذار لكل ديكتاتور عسكري أو حزب يريد ان يحكم دون تفويض أو يسعي للحكم عبر السلاح . كما أنه بداية النهاية لكل الحروب في كل المنطقة وعلى رأسها السودان." زعيم تحالف فصائل المعارضة السورية" أبو محمد الجولاني" الذي أسقط بشار الأسد وسط قناعات اقليمية ودولية بمباركة تركيا وايران وحتي الولايات المتحدة الأمريكية .

الرجل ظل محل تقدير من جميع هذه الاطراف دون إملاء ، أما بني جلدتنا في تنسيقية القوى المدنية" تقدم" يبدو أنهم لا يدركون معادلات السياسية والحكم التي تفضل الأكثر نضجا و الأقوى موقفا والأكثر حكمة ، فور استلامهم للسلطة عقب سقوط حكم الرئيس عمر البشير في العام 2019م مارسوا أسوأ أنواع الدكتاتوريات علي خصومهم الإسلاميين ظنا منهَم أن التقرب من الخارج يتم بمصادرة حرية خصومهم بتجاهلهم وتهميشهم ومناصبتهم العداء ، ظنوا أن التضييق علي حرية الآخرين والاعتداء على حقوقهم وتجاوز الخطوط الحمراء في حقهم سيجعلهم مقبولين لدى وكيلهم ، بل والزج بهم في السجون دون محاكمات عادلة ، ظنوا أن هذا سوف يمهد الطريق إلى إنتصار الثورة التي أفرغوها من مضمونها ولم ينتصروا إلى شعاراتها ، اعلموا لا الخارج سيحميكم من ضعفكم ، ولا الداخل سيغفر لكم خيانتكم للمبادئ الوطنية .

لذلك حان الوقت لاستعادة الوعي وتجاوز الخلاف لأجل السودان ، يجب عليكم الاعتراف بهذه الأخطاء والبداية من جديد حتي يقبلكم الآخرين ، لا بد من صفحة جديدة مع الإسلاميين وغير الإسلاميين مع جميع أبناء الوطن بعيدا عن الصراعات الصفرية . المصالحة ليست ترفًا بل ضرورة لإنقاذ الوطن الذي يعاني التشرذم ، لذلك يجب أن نتجاوز خلافات التكسب السياسي . لنعمل معًا بروح من التعاون، ونضع مصالح وطننا فوق كل اعتبار ، بعيدًا عن الانقسامات و الاستقطاب .

هذا هو وجه الحقيقة وهذه هي قراءتنا الأولية للمقاربة بين الذي يجري في سوريا بعد سقوط الرئيس السابق بشار الاسد الذي اذاق شعبه صنوفا من العذاب والألم والذي يجري في السودان من عزم للتحرير . مؤكدا ستكون تأثيرات ذلك علي السودان في مزيد من عطاء الشرفاء الذين يعملون على استعادة الأمن وإستعادة الدولة السودانية التي أوشكت أن تختطف لصالح الإتفاق الإطاري ودستور المحامين الذي يكرس لدكتاتورية المدنيين ويمكن للأطماع الإقليمية والدولية .

دمتم بخير وعافية .

لماذا تتوارى الحرب السودانية عن الإعلام؟



د. أماني الطويل

وسط أنباء المعارك والصراعات المسلحة في الشرق الأوسط وأفريقيا تتوارى الحرب السودانية عن الساحات الإعلامية الإقليمية والدولية من جهة الأولوية والمساحة منتقلة إلى ذيل الأخبار. والمساحات الزمنية المرصودة تقلصت، على رغم أن الحرب السودانية الشاملة كانت الحرب الأسبق في توقيت الاندلاع، بل والأعمق تأثيراً في دول مهمة في النطاقين العربي والأفريقي كمصر والسعودية وإثيوبيا وإريتريا وتشاد وأفريقيا الوسطى.

المشهد الإعلامي الشامل يقول لنا إنه منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر 2023 توارت معارك السودان جزئياً عن المتابعة الإعلامية. ومع اندلاع حرب لبنان والصراع المسلح في سوريا نستطيع ملاحظة أن التفاعلات السودانية على المستويين العسكري والسياسي تبدو حالياً متوارية على نحو كبير، إذ يطلق عليها الحرب المنسية في غالبية الأدبيات المهتمة بها، على رغم تحركات دبلوماسية عدة على الصعيدين الدولي والإقليمي في شأن محاولة وقف الحرب في هذا البلد كان آخرها اجتماع روما الذي جمع الولايات المتحدة مع كل من السعودية ومصر والإمارات على هامش قمة السبع.

اهتمام إعلامي متراجع على رغم تضخم حجم الضحايا من المدنيين السودانيين، وتفاقم الأوضاع الإنسانية للنازحين واللاجئين إلى حد المجاعة في أعلى مستوياتها الحرجة أي الجوع المفضي إلى الموت وكذلك اتساع النطاق ليشمل الملايين من البشر.

في تقديري أن المسألة الأولى في ضعف التغطية الإعلامية للحرب السودانية متصلة بعدم وضوح العدو منذ اللحظة الأولى للحرب كالحالة في الحروب الإسرائيلية على كل من غزة ولبنان، إذ إن العدو هنا واضح وهو عدو تاريخي للشعوب العربية وبات كذلك أيضاً للمسلمين حول العالم، بسبب استباحة الصهاينة قدسية المسجد الأقصى وضم القدس للكيان الإسرائيلي.

المسألة الثانية هي الالتباس وعدم وضوح الموقف في شأن تفاعلات المشهد السوداني قبيل الحرب المندلعة منذ أبريل 2023، ذلك أن الأطراف المتحاربة كانت حليفة لبعضها بعضاً حتى وقت قريب منذ بداية الحرب، وتبادلت المهام والمواقع على الصعيد العسكري، بل إن تضخم قوة وقدرات قوات "الدعم السريع" تقع مسؤوليتها على صانع القرار في الجيش السوداني الذي سمح بهذا الأمر خلال الفترة الانتقالية التالية لثورة ديسمبر 2018.

وطبقاً لهذا الواقع فإن شيطنة الأطراف المتصارعة لبعضها بعضاً تظل مجروحة، وإن كانت قوات "الدعم السريع" فقدت كل مشروعية سياسية لدى الجمهور السوداني العادي بسبب ممارستها غير الإنسانية في المناطق التي تجتاحها، وهو ما انعكس إعلامياً على الصعيد الداخلي ولكنه لم ينعكس خارجياً.

أما المسألة الثالثة فهي حالتا التعقيد والتركيب على أكثر من صعيد، ذلك أن هذه الحرب تمتد بجذورها لصراع سياسي مترتب على ثورة 2018 بين قوى سياسية واجتماعية ممثلة لنظام استبدادي له طابع عسكري وثيوقراطي وبين قوى سياسية واجتماعية لها طابع مدني ساعية نحو الحداثة والتحول الديمقراطي منذ ثلاثة أرباع قرن من الزمان.

ويضاعف من تعقيد مشهد الصراع في السودان أمران هما البعدان التاريخي والقبلي، لأن مؤسسة الدولة السودانية في دولة الاستقلال الوطني موصومة بالانحياز على أسس عرقية وقبلية، كذلك فإن الجيش القومي موصوم بتمكين قوى سياسية من السلطة يساراً ويميناً وهو ما نزع عنه تمثيله المصالح الجامعة للشعب السوداني في فترات ليست بالقليلة في تاريخ البلاد الحديث.

أما البعد القبلي فهو حاضر في هذه الحرب تأسيساً على المكونات العرقية في الجيش السوداني وطبيعة حواضنه الاجتماعية، وأيضاً الحواضن الاجتماعية والقبلية لخصمه من قوات "الدعم السريع"، إذ إن هذه الحواضن تعادي على الصعيدين العرقي والثقافي بعضها بعضاً قبل الحرب السودانية، وأُسست مقولات وإبداعات الغابة والصحراء الثقافية في أطروحات منقسمة الوجدان بين مركز وهامش، وكثر بينهما الجدل غير السلمي، وهو أمر يفسر لنا أن في السودان فصائل مسلحة وأراضي محررة قبل الحرب الأخيرة سواء في جبال النوبة أو في دارفور، كذلك فإن مشاهد الصراع المسلح هناك هي غير جديدة بل تاريخية على صعيد شامل كالحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه، التي اندلعت عام 1955 أي قبل تاريخ الاستقلال الوطني، أو الصراعات الجزئية في أقاليم جبال النوبة والنيل الأزرق وأجزاء من دارفور.

هذا التعقيد للتفاعلات السودانية المفضية إلى حرب أبريل 2023 جعل المعالجات الإعلامية الخارجية للصراع تقصر أحياناً عن إدراك عمق التعقيد في المشهد الصراعي السوداني، وتجنح ربما إلى التسطيح أحياناً، انطلاقاً من قصور أدوات المتابعة وضغط الوقت، أما إذا امتلكت المعرفة والإدراك فربما تخضع لتوجهات وسياسات دولة البث الإعلامي خصوصاً في منطقتنا العربية أو الانحيازات القيمية المبدئية على الصعيد الدولي، فيسهم كلا الأمرين في تعقيد المشهد السياسي الداخلي وتعويق خلق بيئة واقعية إعلامياً مناصرة لمطلب وقف الحرب مثلاً.

وبطبيعة الحال ينتج من المشهد الانقسامي السوداني على أكثر من مستوى استقطاب كبير بين الأطراف المتحاربة والمتصارعة انعكس بالضرورة على الإعلام السوداني ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ يندر وجود المنصات الإعلامية المستقلة على صعيد الإعلام الواقعي على رغم بعض المحاولات خصوصاً الشبابية، بينما تخضع وسائل التواصل الاجتماعي لأهواء أفراد أو مجموعات لها مصالح متناقضة، ولكن بالإجمال يخضع الجميع لمطلب ما يسمى "الترينـد والترافيك" أي حجم الانتشار وسرعته، مما يعمق الاستقطاب السوداني المفضي إلى الصراع والحرب ولا ينهيه أو يقلل من أثره السلبي.

إجمالاً يبدو لنا أن مجهودات وقف إطلاق النار أو الوصول إلى محطة السلام السوداني والحفاظ على الدولة ضد التهديدات الوجودية لا تتطلب فقط جهداً إقليمياً ودولياً على الصعيد الدبلوماسي، أو جهداً سياسياً داخلياً وقدرة على إنجاز هدف التوافق الوطني من الفواعل الداخلية السودانية، ولكنها تتطلب قبل كل ذلك خلق اهتمام إعلامي بالمشكل السوداني وطبيعته، شرط أن تكون هذه المنصة مستقلة ومحايدة قدر الطاقة والظروف، ممتلكة الأدوات المهنية الصحيحة بعيداً من الأجندات بجميع أنواعها، وأيضاً أن يكون الهدف المتفق عليه من دون أو مراوغة أو توظيف هو الإنسان السوداني لا غير، بعيداً من أية مصالح إقليمية أو دولية على الصعيد الخارجي أو حالة الانقسام الداخلي.

وظني أن هذا الطرح لا ينتمي إلى عوالم يوتوبيا ولكن إلى المصالح قبل أي شيء آخر، ذلك أن انهيار السودان هو خسائر بالجملة للجميع، ومن بين هؤلاء قطاع الأعمال الخاص في هذا البلد، الذي أتصور أن عليه أن يقوم بهذه المهمة في هذه المرحلة الحرجة، عبر تحالف متعدد الأطراف من رجال الأعمال السودانيين الكبار، وقد يكون من المقترح أن يكون ممثلاً للمكونات السودانية على الصعيدين الديموغرافي والقبلي. ويضاف إلى ذلك وربما الأهم من كل ذلك هو بلورة خطاب هذه المنصة ومشروعها الإعلامي والاجتماعي قبل السياسي، وإذا امتلكت هذه المنصة وعياً شاملاً بمتطلبات استقرار الدولة السودانية، واستمرارها. من هنا يمكن بلورة طريق تاهت معالمه لفترة طويلة ومطلوب استعادة ملامحه.